

أ.د. اسحق عبيد عالم بشهادة الجميع

بقلم

د. طارق منصور و د. عبد العزيز رمضان

لا يختلف اثنان على ذلك الرجل، الذي يقابلك بكل بشاشة وترحاب أينما لاقيته، يستقبلك بحرارة المصري الأصيل، التي نفتقدها اليوم- فهو عليها باق- وبمودة وسماحة، فلما نجدها اليوم، يتواصل معك، ولا تخرج من لقائه إلا بالمحبة والتقدير، فهو مصري حتى النخاع يجمع بين جنباوته أنموذجا للتسامح مع الآخر، وقدرة فريدة على التواصل فلا تملك إلا أن تحبه من كل قلبك، متخذا منه إماما في الحياة. وسواء تحدث بالعربية أم بالانجليزية أم بالفرنسية فله خفة ظل لا يختلف عليها أحد، ونكاته بهذه اللغات تجعل مستمعيه يقهقهون بلا انقطاع، وهم على شتى صنوفهم يجمعون علي محبته ... ولا نملك -نحن التلاميذ- إلا الفخر به وبأنه أستاذنا الذي تعلمنا منه التسامح ومحبة الآخر والرحمة والوفاء والصدق والإيمان والحرص على عدم الخوض في أعراض الناس أو تجريحهم بسوء القول ... إنه اسحق تاوضروس عبيد الذي ولد في أسيوط في الحادي عشر من مايو عام ١٩٣٣م.

وليس علينا الآن إلا أن نقدم سيرته الذاتية في سطور ليلم القارئ بها ويعلم أن اسحق عبيد هو عالم من علماء مصر الأجلاء ذوي الهمة والنشاط، الذين أعطوا مصر الكثير والكثير وبقي أن ترد لهم مصر الجميل، وأن نقول لهم كلمة شكر تتناسب وقدرهم الأدبي والعلمي بيننا.

التاريخ الوظيفي

- معيد بقسم التاريخ - آداب عين شمس ١٩٦٨
- مدرس بقسم التاريخ - آداب عين شمس ١٩٦٨-١٩٧٤م
- أستاذ مساعد بقسم التاريخ - آداب عين شمس ١٩٧٤-١٩٧٩م
- أستاذ بقسم التاريخ - آداب عين شمس ١٩٧٩-١٩٩٣
- رئيس قسم التاريخ - آداب عين شمس ١٩٩١-١٩٩٣م
- أستاذ متفرغ بقسم التاريخ - آداب عين شمس ١٩٩٣-٢٠٠٣م
- أستاذ غير متفرغ بقسم التاريخ - آداب عين شمس ٢٠٠٣ حتى الآن

المؤهلات العلمية :

- ليسانس الآداب بمرتبة الشرف - جامعة الاسكندرية ١٩٥٥م
- دبلوم معهد التربية العالى - الاسكندرية ١٩٥٦م
- الدكتوراة - جامعة نوتنجهام - إنجلترا ١٩٦٨م

البعثات والمهمات العلمية والمؤتمرات :

- بعثة جامعة عين شمس الى جامعة نوتنجهام للحصول على درجة الدكتوراة (١٩٦٤-١٩٦٨م)
- عمل أستاذا بجامعة الكويت، وبنغازى بليبيا، وصنعاء باليمن.
- أستاذ زائر إلى أرشيفات البندقية، رويال هولواى كوليغ (لندن)، جامعة ليدز (انجلترا)، جامعة بنسلفانيا (الولايات المتحدة الامريكية) .
- شارك بمساهمات علمية فى مؤتمرات اقليمية ودولية حول العديد من القضايا التاريخية الجدلية وحول حوار الحضارات، وفلسفة التاريخ، وتاريخ أوروبا فى العصور الوسطى فى كل من مصر، الرباط، الكويت، بواتيه، أكسفورد، قبرص، صقلية، ميلان، بالرمو، أثينا

عضوية الجمعيات والهيئات العلمية الداخل والخارج:

- المجلس الأعلى للثقافة
- اللجنة الاستشارية للتاريخ والاثار والجغرافيا بمكتبة الاسكندرية
- اتحاد المؤرخين العرب
- الجمعية المصرية للدراسات التاريخية
- مركز الدراسات البريدية (جامعة عين شمس)
- الجمعية المصرية للدراسات اليونانية والرومانية (جامعة القاهرة)
- المشرف العام على سمنار التاريخ الاسلامى والوسيط، اداب عين شمس.
- Society for the Study of the Crusades , London

مظاهر التقدير فى الداخل والخارج :

- الرائد المثالى لدورات إعداد المعلم الجامعي بجامعة عين شمس فى يناير ٢٠٠٢م
- تكريم المجلس الأعلى للثقافة فى ٢٠٠٦م لمجهوداته فى مشروع الترجمة.

- عضو لجنة اختيار أساتذة الجامعة المصرية المرشحين للتبادل الثقافي مع الجامعات الأمريكية من خلال هيئة الفولبرايت.
- وجهت إليه جامعة تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية الدعوة لزيارتها لمدة تسعة أشهر للمشاركة في تطوير مناهج الدراسات الإفريقية بها من منظور حضارى.
- رائد أسرة أصدقاء السائح بجامعة عين شمس.
- تم ترشيحه ضمن شخصيات "الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة"، التي ستصدرها الهيئة العامة للاستعلامات.
- تم تكريمه من قبل بعض تلاميذه بإصدار كتاب على شرفه يحمل عنوان "دراسات في تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب، عين للدراسات والبحوث الاجتماعية، ٢٠٠٣م".

الإنتاج العلمي:

أولا الكتب :

- ١- روما وبيزنطة من قطيعة فوشيوس حتى الغزو اللاتيني لمدينة قسطنطين، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠.
- ٢- الإمبراطورية الرومانية بين الدين والبربرية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠.
- ٣- الدولة البيزنطية في عصر أسرة باليولوغوس، جامعة قار يونس بليبيا، ١٩٧٥.
- ٤- الفرسان والأقنان في مجتمع الإقطاع، مكتبة قونيا، بنغازي، ١٩٧٥.
- ٥- من الارك إلى جستينيان، دراسة في حوليات العصور المظلمة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧.
- ٦- محاكم التفتيش نشأتها ونشاطها، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٨.
- ٧- معرفة الماضي من هيرودوت إلى توينبى، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١.
- ٨- العصور الوسطى الأوروبية (عصر الظلام)، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، ١٩٩٠.
- ٩- أوروبا في بحر الظلمات، دار القلم، الكويت، ١٩٩٥.
- ١٠- مصر منارة حوض البحر المتوسط، وزارة الشباب والرياضة، القاهرة، ١٩٩٩.
- ١١- المدينة الفاضلة عبر التاريخ، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠.
- ١٢- الحضارة الأوروبية، مركز التعليم المفتوح، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠.
- ١٣- حكمة المصريين ، مركز القاهرة لحقوق الإنسان، ٢٠٠٠، (فاز هذا الكتاب بجائزة معرض القاهرة الدولي للكتاب عام ٢٠٠٠م) (مع آخرين)

ثانياً البحوث المنشورة:

- ١- قصة عثور القديسة هيلانة على خشبة الصليب : أسطورة أم حقيقة"، المجلة التاريخية المصرية، م١٧، ١٩٦٩.
- ٢- "أبيلاز اللاهوتى الحر"، المجلة التاريخية المصرية، م٢٠، ١٩٧٣.
- ٣- "جان دارك : رؤية من خلال الوثائق"، الموسم الثقافى للجمعية التاريخية عام ٧٦-١٩٧٧م، القاهرة، ١٩٧٨.
- ٤- "البعد التاريخى لأزمة الفكر العربى المعاصر"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، عدد ٥٢، مجلس النشر العلمى، جامعة الكويت، ١٩٩٥.
- ٥- "شمس العرب تسطع على أرض النيل"، من كتاب أثر الاسلام فى مصر وأثر مصر فى الحضارة العربية الإسلامية، تحرير ا. د. قاسم عبده قاسم، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ١٩٩٩.
- ٦- "تكوين المصريين وحضارتهم الأخلاقية"، ضمن كتاب حكمة المصريين، دراسات حقوق الإنسان (٤)، تقديم وتحرير محمد السيد سعيد، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، ٢٠٠٠.
- ٧- "Was Pope Innocent III an accomplice in the diversion of the Fourth Crusade?" , *Egyptian Historical Review* 16 , 1969.
- ٨- "Concerning the happenings which befell the Alexandrian Church after the Ecumenical Council of Chalcedon (Arabic Manuscript)" , *Annals of the Faculty of Arts , Ain Shams University* , 1972.
- ٩- "Aurelius Prudentius Clemens and his "Contra Symmachum"" , *Annals of the Faculty of Arts , Benghazi University* , 1974.
- ١٠- "A Fragment of a tenth Century Sermon (Arabic manuscript)" , edit . Annotated and translated jointly with Alia Hanafi , *Bulletin of the Center of Papyrological Studies* , Cairo , 1986.
- ١١- "Julian the Apostate as reported in an Arabic Manuscript" , *Seminario Internazionale : Roma e L' Egitto* , Cairo , 1989.
- ١٢- "The Impact of Arab Culture on the Court of Emperor Frederic II" , Palermo , 1992.

١٣- "The Legacy of Egypt as a Pattern for Dialogue amongst Civilizations" , *International Conference on "World Heritage in Young Hands"*, Egyptian National Commission for UNESCO , Aswan , 2002.

١٤- "The Nemesis of Globalization" , *Acts of the First International Conference on the Contemporary Civilizations (Globalization and the Dialogue of Civilizations : Making of a New World)* , Cairo , 2003.

ثالثاً الكتب المترجمة:

١- أرنيست همنجواي، العجوز والبحر، صنعاء، ١٩٥٥.

٢- أيسخيلوس، بروموثيوس في الأغلال، القاهرة، ١٩٩٧.

٣- الشيخ محمد خليفة، مدائن من رماذ، دبي، ٢٠٠١. (ترجمة إلى الانجليزية)

٤- بينسر تيلور وكولن فلنت، الجغرافيا السياسية لعالمنا المعاصر: الاقتصاد العالمي، الدولة القومية، المحليات، ترجمة بالاشتراك مع عبد السلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ٢٠٠٢.

٥- عزيز سوريال عطية، تاريخ المسيحية الشرقية، المشروع القومي للترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥.

٦- (مع آخرين) مارتن برنال، أثينا السوداء، ج٢، المشروع القومي للترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥.

٧- (مراجعة ترجمة) موسوعة تاريخ النساء في الغرب، ج١ (بدءاً من الالهات القديمة حتى القديسات المسيحيات)، تحرير جورج دوبي و ميشيل بيرو، ترجمة سحر فراج، المشروع القومي للترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥.

الإشراف على الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه):

١- وفاء عبد الحميد محمد، الإمبراطور مورييس ٥٨٢-٦٠٢م، ماجستير، آداب عين شمس، ١٩٨٨.

٢- نبيلة ابراهيم مقامى، العلاقات بين الدولة البيزنطية والنورمان فى جنوب ايطاليا وصقلية ١٠٢٥-١١٩٧م، دكتوراه، آداب عين شمس، ١٩٨٩.

٣- جيهان عبد المقصود فهمي، السنوات الأخيرة للأسرة المقدونية ١٠٢٥-١٠٥٦م، ماجستير، آداب عين شمس، ٢٠٠٢.

- ٤- عبد العزيز محمد عبد العزيز، المرأة البيزنطية من القرن التاسع حتى نهاية القرن الثاني عشر الميلادي، دكتوراه، آداب عين شمس، ٢٠٠٣.
- ٥- ياسر عبد العبود عبد الله، جامعة باريس ودورها في النهضة الفكرية بأوروبا في العصر الوسيط، ماجستير، آداب عين شمس، ٢٠٠٣.
- ٦- ناصر عبد الحميد زيدان، الدولة البيزنطية في عهد الإمبراطورين جستين الثاني وتيبريوس ٥٦٥-٥٨٣م، ماجستير، آداب عين شمس، ٢٠٠٤.
- ٧- محمد زايد عبد الله، العلاقات البيزنطية الألمانية ٩٦٢-١٠٥٩م، ماجستير، آداب عين شمس، ٢٠٠٦.
- ٨- حجازي عبد المنعم عبد الحفيظ، السياسة الخارجية لمملكة بيت المقدس في عهد الملك عموري الأول ١١٦٣-١١٧٤م، دكتوراه، آداب المنوفية، ٢٠٠٦.
- ٩- سامر سيد قنديل، جيربرت (البابا سيلفستر الثاني) ودوره في الحياة السياسية والثقافية في غرب أوروبا ٩٤٥-١٠٠٣م، ماجستير، آداب عين شمس، ٢٠٠٩.

نشاط في المجال الثقافي والفكري والقومي:

- يعمل رائداً في دورات اعداد المدرس الجامعي بجامعة عين شمس منذ بدايتها حتى اليوم وقد كرمته جامعة عين شمس في احتفالية خاصة "رائداً مثالياً" في يناير ٢٠٠٢م.
- يحاضر في الدورات التثقيفية المتقدمة لاعداد المعلم الجامعي والتي تنظمها كلية الآداب بجامعة عين شمس.
- يلقي محاضرات ثقافية بصفة دورية للقادة في وزارة الشباب والرياضة، وللعاملين بالإرشاد السياحي في وزارة السياحة.
- ألقى محاضرات في العديد من الهيئات والمحافل الثقافية منها : الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، المركز الثقافي الايطالي، كلية الآداب بجامعة عين شمس.
- أمين عام سمنار التاريخ الاسلامي والوسيط الذي يعقد بصفة دورية في قسم التاريخ بكلية الآداب، جامعة عين شمس.
- المشرف العام على "حولية التاريخ الإسلامي والوسيط" وهي مجلة دولية سنوية محكمة تعنى بالدراسات التاريخية الإسلامية والبيزنطية وأوروبا العصر الوسيط.
- اختير عضواً بلجنة اختيار أساتذة الجامعات المصرية المرشحين للتبادل الثقافي مع الجامعات الأمريكية من خلال هيئة الفولبرايت.

- كلفته وزارة التربية والتعليم بكتابة الجزء الخاص بالحقبة المسيحية من تاريخ مصر (مع آخرين) لطلاب مرحلة التعليم العام، كما شارك في لجان تطوير مناهج التعليم الثانوى.
- قام باعداد أقراص الليزر التعليمية لموسوعة "رعماء وشخصيات مصرية"، وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٢م.
- أشرف على الموسوعة التاريخية "العصر اليونانى- الرومانى"، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٢م.
- عضو فى العديد من المجالس والجمعيات واللجان الاقليمية والدولية.
- صاحب مدرسة متميزة فى تاريخ العصور الوسطى فى مصر والعالم العربى، حيث ناقش وأشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراة فى مصر وخارجها، وشارك فى تحكيم عشرات البحوث العلمية سواء من خلال لجنة ترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين، أو للنشر فى المجالات والدوريات العلمية المتخصصة الاقليمية والدولية، ويحتل تلاميذه مواقع الأستاذية بالعديد من الجامعات المصرية والعربية.
- شارك فى اعداد التقرير الخاص بـ"مستقبل الثقافة فى مصر" لمجلس الشورى عام ٢٠٠٢م.
- شارك فى العديد من البرامج الثقافية بالتليفزيون المصرى و القنوات الفضائية، ونال تكريما من قناة التنوير الفضائية.
- وفي ختام كلمتنا لا نملك إلا أن نقدم لسعادته باقة من الحب والوفاء داعين المولى عز وجل أن يمنحه الصحة والعافية وأن يجعله من عبادة المصطافين يوم الدين.